Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذات نهار كنت أشارك فيه بحلقة درامية حول شاعرية المواعين المنزليّة Póesie des ustensiles ménage وكان توتو قد سألني حينها، كيف يسعنا أن نجعل الضوء يسيل بالضغط على زر صغير. ولم أملك الجرأة على التفكير مرتين بالجواب.

«الضوء، هو مثل الماء، أجبته: نفتح الصنبور فيتدفّق.»

بحيث أن الصبيَّين واظبا على إنجازهما مساء كل أربعاء واعتادا استعمال السدسّية والبوصلة حتى إذا ما عاد ذووهما من السينما كانا يجدانهما وقد استسلما للرقاد كملاكين دنيويين صغيرين.

بعد بضعة أشهر، رغب الصبيَّان في امتلاك المزيد فطلبا أمتعة كاملة للغوص تحت الماء مع أقنعة للوجه ومجاذيف مطاطية للقدمين وقوارير هوائية وبنادق تعمل على الهواء المضغوط.

«من الحماقة الإحتفاظ بمركب بمجاذيف، لا جدوى من إستخدامه. في غرفة الخدم Chambre de service فكيف إن احتفظتما أيضاً بأمتعة للغوص!»

ـ وإن نلنا جائزة التفوّق؟» سأل جويل.

ـ لا. قالت الأم مرتاعةً، انتهى الأمر.» فأخذ عليها الأب تصلُّبها.

هذان الصبيَّان لا يبذلان أدنى جهد للقيام بما ينبغي عليهما القيام به، قالت الأم. لكنهما كفيلان بتحقيق المستحيل لمجرد نزوة».